[330] بن ذي الرحب من حضرموت (1). كما أن كتابه (صلى ا عليه وآله) الذي أجاب به النجاشي الاول، قد كتبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه الصلاة والسلام) (2). ولعل المتتبع يجد أمثلة كثيرة سوى ما تقدم، فأين كان زيد بن ثابت عن ذلك، وعن سواه ياترى ؟ ! ه: اننا نجد أن بعض الروايات المتقدمة تقول: ان النبي (صلى ا عليه وآله) قد علل طلبه من زيد تعلم اللغة العبرانية، أو السريانية، بأنه تأتيه كتب، ولا يحب أن يطلع عليها كل أحد، فاحتاج الى أن يأمر زيدا بذلك، مع أنه قد كان آخرون غير زيد بن ثابت يعرفون العبرانية أو السريانية، وفيهم من هو من فضلاء الصحابة وثقاتهم، ومن مثل سلمان الفارسي ! الذي هو من أهل البيت، فانه كان قد قرأ الكتابين (3)، فلماذا لا يعطيه النبي (صلى ا عليه وآله) كتبه التي لا يحب أن يطلع عليها كل أحد، ليقرأها له، فانه لا ريب في أمانته ودينه، وكونه عبدا لذلك القرظي لا يمنعه من ذلك، كما لم يمنعه من حضور حرب بدر وأحد. (كما سيأتي). مع أن مراسلاته (صلى ا عليه وآله) للملوك قد بدأت بعد ذلك كما هو معلوم من التاريخ. أضف الى ذلك: أنه قد تحرر قبل غزوة الخندق، وهي في الرابعة كما هو الظاهر أو في الخامسة على أبعد تقدير كما تحدثنا عن ذلك في

_____ (1) راجع فيما تقدم: مجموعة الوثائق السياسية، ومكاتيب الرسول. (2) راجع مكاتيب الرسول ج 1 ص 31. (3) راجع ذكر أخبار أصبهان ج 1 ص 48، وتاريخ بغداد ج 1 ص 164، والطبقات الكبري لابن سعد ج 4 قسم 1 ص 61، وحلية الاولياء ج 1 ص 187، قاموس الرجال ج 4 ص 424 و 233 عن الجزري. (*)

_____